سؤالات الامام الترمذي للإمام الدارمي
(رحمهما الله تعالى)

د. أحمد محمد محمود

كلية الامام الاعظم الجامعة

المقدمة

الحمد لله الذي له الخلق والأمر وقوله الفصل، والصلاة والسلام على من تمت به النبوة، وختمت به الرسالة، وقامت بدعوته صروح الهداية، وعلى آله الأبرار المطهرين، وعلى صحبه الأخيار المكرمين، وعلى من اهتدى واقتفى، واقتدى واتقى. أما بعد:فقد حرص علماء الحديث على متابعة الأحاديث ومراجعتها، لإبراز ما فيها من العلل وما يقع فيها من الاضطراب، ومعرفة ما يفهمه أفذاذ هذا الفن وجهابذته إنما يكون بالمناظرة والمحاورة والمناقشة والسؤال، ومن هنا تبرز أهمية هذه السؤالات التي دارت بين هؤلاء العلماء، أو بين الطلاب وشيوخهم، مما عادت فيه بالنفع على سائر الأمة، وكان من مظان هذه السؤالات كتب الإمام الترمذي (رحمه الله تعالى) حيث ضمنها أسئلة وجهها الى شيخيه الامام البخاري، والامام الدارمي (رحمهما الله) أما أسئلة الامام البخاري، فقد سبق للباحث يوسف بن محمد الدّخيل أن خاض غمارها، وبيّن ما دارت حوله، وأما ما دار بينه وبين شيخه الدارمي، فمع قلتها إلا أنها لا تخلو من فائدة جليلة، فآثرت أن أفتش فيها، علّني أُسهم في إبراز معلومة جديدة تثري هذا الفن، فكان هذا البحث وقد ضمنته: التمهيد ويتضمن: ترجمة مختصرة للإمام الترمذي ترجمة موجزة للإمام الدارمي بيان معنى السؤالات السؤالات: وتشتمل على ثمانية مسائل.

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.(وبعد)فان من أوسع الطرق لإظهار علم الشيخ هي كثرة سؤال تلميذه له، ففيها استثارة درر هذه المعلومات، ومن هذا الباب جاءت أهمية فن السؤالات التي حرص عليها علماء الحديث. وممن حرص عليها من بينهم الإمام الترمذي مع شيخيه الامامين البخاري والدرامي فكان يسئل ويجمع ويقارن (رحمه لله تعالى) ومن مكانة هؤلاء الائمة الثلاثة تأتي مكانة هذه المسائل، فكان هذا البحث لجمعها وإبرازها ودراستها دراسة مستفيضة، ثم الخلوص بنتائج نافعة بإذن الله تعالى.

تمهيد

وفيه ترجمة الإمامان الترمذي والدارمي وبيان معنى السؤالات

ترجمة الامام الترمذي

إسمه : هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السُّلمي، الترمذي.

مولده: لم تُعرف سنة مولد الترمذي تحديداً، وإنما ذكر أهل العلم مولده على التقريب.فقال الحافظ الذهبي: وُلِدَ في حدود سنة عشر ومائتين [1].

نشأته، وطلبه للعلم: أغفلت المصادر التي وقفتُ عليها أكثر المعلومات المتعلقة بنشأة أبي عيسى الترمذي، ولكن بالنظر إلى وفيات بعض مشايخه، نَجِد أن أقدمهم وفاةً:محمد بن عمرو السوَّاق البلخي[٢] المتوفى سنة ٢٣٦ هـ.وإسحاق بن راهويه المتوفى سنة ٢٣٨ هـ، وأحمد بن محمد بن موسى مردُويَه[٣] المتوفى سنة ٢٣٨ هـ على الراجح.فيدل ذلك على أنه لم يسمع الحديث في صغره، وإنما سمع بعد أن تجاوز العشرين من عُمُرِه.

مشايخه، ورحلته في طلب العلم: تقدمت الإشارة إلى بعض مشايخه في المبحث السابق، وخاصة ما يتعلق بمشايخه من أهل بلده، وأما من سمع منهم في رحلته:فقد قال الحافظ الذهبي: ارتحل فسمع بخراسان، والعراق، والحرمين، ولم يرحل إلى مصر، والشام[٤].وفصَّل ما أجمله الذهبي ــ الحافظُ ابنُ نقطة، فقال: سمع بالحجاز من محمد ابن يحيى بن أبي عمر العدني.وبالبصرة من محمد بن بشَّار بُندار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس، وبواسط من أبي الشعثاء علي بن الحسن.وبالكوفة من أبي كُريب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعبيد بن أسباط، وعلي ابن المنذر في آخرين.وببغداد من الحسن بن الصبَّاح، وأحمد بن حسان بن ميمون، وأحمد بن منيع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني.وبالري من أبي زرعة الرازي.وبخراسان من علي بن حُجْر، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة ابن سعيد، ومحمد بن يحيى النيسابوري، في خلقٍ كثير[٥].وقال الحافظ الذهبي: أقدم ما عنده حديث مالك، والحمَّادين، والليث، وقيس ابن الربيع.وينزل حتى إنه أكثر عن البخاري وأصحاب هشام بن عمار ونحوه[٦].

تلامذته: ذكر الحافظ المزي (رحمه الله) ستةً وعشرين راوياً يروون عن أبي عيسى[٧]،ذكر ثلاثة غيرهم أبو سعد السمعاني[٨].قال الترمذي: قال لي محمد بن إسماعيل (يعني البخاري): ما انتفعتُ بك أكثرُ مما انتفعتَ بي[٩].وقال ابن حبَّان: كان ممن جَمَعَ، وصنَّف، وَحَفِظَ، وذاكَرَ[١٠].وقال الحافظ المِزِّي: أحد الأئمة الحفاظ المُبَرِّزين، ومن نفع الله به المسلمين[١١].وقال الحافظ الذهبي: "جامعه" قاضٍ له بإمامتِه، وحفظِه، وفِقْهِهِ، ولكن يَتَرَخَّصَ في قبول الأحاديث، ولا يُشَدِّد، ونَفَسُهُ في التَّضعيفِ رَخْوٌ"[١٢].

وفاته: بعد عمر ناهز فيه السبعين توفي الإمام أبو عيسى الترمذي، مخلِّفاً وراءه تصانيف مفيدة، وعلماً غزيراً ــ لم يزل علماء الحديث وغيرهم ينهلون منه، وينتفعون به، على مر الأيام والأعوام. توفي بترمذ ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين[١٣].

ترجمة موجزة للإمام الدارمي

اسمه: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله الحافظ الإمام أحد الأعلام أبو محمد التميمي ثم الدارمي السمرقندي.

مولده:قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.(١٤)

شيوخه:عرف للدارمي سعة روايته عن شيوخه، فقد حدّث عن يزيد بن هارون، وعبيدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، ويحيى بن حسان التنيسي، وأبي المغيرة الحمصي، والحكم بن نافع البهراني، وعثمان ابن عمر بن فارس، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأشهل بن حاتم، وأبي بكر الحنفي، وزكريا بن عدي، ومحمد بن المبارك الصوري، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد، وغيرهم من أهل العراق والشام ومصر.(١٥)

تلاميذه:روى عن الدارمي خلق، فقد روى عنه: بندار بن بشار، ومحمد بن يحيى الذهلي، ورجاء بن مرجا الحافظ، ومسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وجعفر ابن محمد الفريابي، إلا أن الذي يظهر من خلال النقل عنه، أن سعة روايته كانت في بغداد، فقدم بغداد، وحدث بها، وروى عنه من أهلها: صالح بن محمد المعروف بجزرة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، وروى عنه أيضا محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وأراه سمع منه ببغداد.((١٦))

ثناء العلماء عليه: قال محمد بن عبد الله بن نمير: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبد الله المخرمي يقول: يا أهل خراسان! ما دام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم، فلا تشتغلوا بغيره.قال أبو سعيد الأشج: عبد الله بن عبد الرحمن إمامنا.وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبد الله بن عبد الرحمن أظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس –عافاه الله–.وقال محمد بن بشار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.((١٧))

وفاته:مات في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفة وذلك في يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة. قال إسحاق بن أحمد بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل نورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن، فنكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:إن تبق تفجع بالأحبة كلهم * وفناء نفسك لا أبا لك أفجع.(١٨)

بيان معنى السؤالات

السؤال لغةً: سَأَلَهُ كَذَا، وَعَن كَذَا، وبِكَذا: بِمَعْنىً واحِدٍ.(١٩)قال الراغب الأصفهاني: السُّؤالُ: اسْتِدْعاءُ مَعْرِفَةٍ، أَو مَا يُؤَدِّي إِلَى المَعْرِفَةِ، واسْتِدْعاءُ الْمَعْرِفةِ جَوابهُ عَلى اللِّسانِ، والْيَدُ خَلِيفَةٌ لهُ بالكِتابَةِ أَو الإِشَارَةِ.(٢٠)

واصطلاحاً: استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى معرفة، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة لها بالكتابة أو الإشارة.[٢١]دأب المجدون والمجتهدون من طلبة العلم على مذاكرة شيوخهم وسؤالهم والاستفهام منهم عما أشكل عليهم من دقائق المسائل والامور، وشمل أكثر العلوم من فقه، وحديث، وتفسير، وعقيدة، ولغة إلى آخر هذه الفنون، ليكون هذا السؤال مفتاحاً لولوج هذه العلوم والغوص في ما خفي منها، وقيد اولئك الطلاب ما سمعوه عن شيوخهم من تبيان لهذه السؤالات، فبرزت لنا مدونات تحمل لفي طياتها تلك المذاكرات.وكان للافذاذ من طلبة الحديث وعلومه النصيب الوافر من هذا الاسلوب، قال الدكتور محمد عجاج الخطيب: "والغالب على منهج كتب العلل أن يسأل الشيخ عن حديث من طريق معينة فيذكر الخطأ في سنده، أو في متنه، أو فيهما، وقد يذكر بعض الطرق الصحيحة ويعتمد عليها في بيان علة الحديث المسؤول عنه، ويعرِّف أحياناً ببعض الرواة، ويبيّن أحوالهم قوة وضعفاً، وحفظاً وضبطاً؛ ولهذا أطلق بعض المصنفين على كتبهم اسم (التاريخ والعلل) ، أو (الرجال والعلل") .[٢٢]

السؤالات

المسألة الأولى

أورد الإمام الترمذي (رحمه الله تعالى) حديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان ينام حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ. من رواية عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، فقال:

– حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا علي بن الحسن، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به.

ثم اتبعه بطريق اثار الشك في صحة الطريق الاول فأورده من رواية السيدة عائشة (رضي الله عنها)، فقال: وقال وكيع: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله.ثم سأل شيخه محمدا عن هذا الحديث فقال: أي الروايتين أصح؟ فقال: يحتمل عنهما جميعا، ولا أعلم أحداً من أصحاب الأعمش قال: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة إلا وكيعاً، وسأل عبد الله بن عبد الرحمن فقال: حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أصحّ.[٢٣] فجاء الاختلاف في الرواية عن الاعمش، ولعل مورد الشك في السند الاول كون السند الثاني جاء من طريق: وكيع عن الاعمش وهو من اثّبت الناس فيه.قال يعقوب بن شيبة: عبيد الله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحيى بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش.

حدثني أحمد بن داود (الحداني) ، قال: قيل لعيسى بن يونس، وأنا أسمع: إن وكيعاً سمع من الأعمش، وهو صغير، قال: لا تقولوا ذاك، إنه كان ينتقيها ويعرفها (أو قال ينقّيها) .[٢٤]قال ابن أبي حاتم: (حدثنا) محمد بن سعيد المقري، قال: سئل عبد الرحمن، من أثبت في الأعمش بعد الثوري؟ قال: ما أعدل بوكيع أحداً، قال له رجل: يقولون: أبو معاوية. قال: فنفر من ذلك. وقال: أبو معاوية عنده كذا

وكذا وهماً.[٢٥]وخالف وكيع في الرواية عن الاعمش: ابو حمزة السكري[٢٦]، ومنصور بن أبي الاسود[٢٧]، وعبد الله بن عبد القدوس[٢٨].

- فأما ابو حمزة السكري، فهو: محمد بن ميمون المروزى.

قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: ما بحديثه عندي بأس، هو أحبّ إليّ حديثاً من حسين بن واقد.[٢٩] قال يحيى بن معين: أبو حمزة السكرى ثقة.[٣٠]و قال عباس الدوري: كان أبو حمزة السكرى من ثقات الناس، و كان إذا مرض عنده من قد رحل إليه ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، و لم يكن يبيع السكر، و إنما سمى السكرى لحلاوة كلامه.[٣١] و قال النسائى: ثقة، هكذا نقل عنه المزي في تهذيب الكمال[٣٢]، وقال في السنن الكبرى: لا بأس به.[٣٣]و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات.[٣٤] قال ابن حجر: ثقة فاضل.[٣٥]

- وأما منصور بن أبي الاسود

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن منصور أبن ابي الاسود فقال: يكتب حديثه.[٣٦]قال يحيى بن معين: ثقة،[٣٧] وقال مرة، ليس به بأس كان من الشيعة الكبار.[٣٨]قال النسائي: ليس به بأس.[٣٩]ذكره ابن حبان في الثقات.[٤٠]قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع.[٤١]

- وأما عبد الله بن عبد القدوس التميمى السعدى

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بشئ، رافضي خبيث.[٤٢] و قال البخاري: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف.[٤٣]و قال أحمد بن على الأبّار: سألت زنيجا عنه، فقال: تركته، لم أكتب عنه شيئاً، و لم يرضه.[٤٤] و قال محمد بن مهران الجمال: لم يكن بشيء، كان يسخر منه، يشبه المجنون، يصيح الصبيان في أثره.[٤٥]و حكي عن محمد بن عيسى أنه قال: هو ثقة.[٤٦] و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: ضعيف الحديث.[٤٧] قال عنه الدارقطنى: ضعيف،[٤٨] و ذكره في كتاب: الضعفاء[٤٩]و قال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت.[٥٠] و قال النسائى: ضعيف.[٥١] وقال في موضع آخر: ليس بثقة.[٥٢] و ذكره ابن حبان في كتاب: الثقات، و قال: ربما أغرب.[٥٣] قال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض وكان أيضا يخطئ.[٥٤]ومع ثقة وكيع وانه من اوثق أصحاب الاعمش فيه، وقد تفرد في روايته عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، إلا أنه فخالف من هم أكثر عدداً منه، مما جعل الامام الدارمي يرجح الطريق الآخر.وذلك أنّ قرينة العدد تعدُّ من أقوى القرائن المسلوكة للتَّرجيح بين الرِّوايات المختلفة. واعتمدها كثير من الحفَّاظ السَّابقين. ومن أشهرهم يحيى القطَّان حيث قال: (كنَّا نظنُّ أنَّ الثَّوريَّ وهم فيه لكثرة من خالفه).[٥٥]ونصَّ عليها الشافعي فقال: (والعدد أولى بالحفظ من الواحد).[٥٦]وقال أبو حاتم محتجاً بهذه القرينة في حديثٍ: (اتفق ثلاثة أنفس على التَّوصيل).[٥٧]

وقال ابن معين في حديث: (الناس يحدثون به مرسلاً).[٥٨]وقال الخطيب: (ويرجَّح بكثرة الرُّواة لأحد الخبرين، لأن الغلط عنهم والسَّهو أبعد، وهو إلى الأقلِّ أقرب).[٥٩]وسئل الدَّارقطني عن الحديث إذا اختلف فيه الثِّقات، فقال: (ينظر ما اجتمع عليه ثقتان فيحكم بصحته، أو ما جاء بلفظة زائدة، فتقبل تلك الزِّيادة من متقن، ويحكم لأكثرهم حفظاً وثبتاً على من دونه).[٦٠]ومن خلال ما مضى من بيان حال هؤلاء الرواة، وقوة قرينة العدد وترجيها، يتبين أهمية ما ذهب اليه الامام البخاري والامام الدارمي (رحمهما الله تعالى) من صحة طريق الرواة الثلاثة على رواية وكيع، والله أعلم.

المسألة الثانية

١٨٩ – حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك، حدثنا محمد بن كثير مولى بني هاشم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (نفقة الرجل على أهله صدقة). سألت عبد الله بن عبدالرحمن، ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فأنكراه ولم يعداه شيئا.هذا الحديث ذكره أبو عيسى هكذا في موضعين من كتاب العلل.[٦١]ولعل انكار الامام البخاري والامام الدارمي (رحمهما الله تعالى)، لهذا الحديث انما من جانب سنده، ففيه تفردٌ قد نبّه عليه الطبراني في المعجم الاوسط، فقال: حدثنا علي بن سعدي الرازي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.ثم قال عقب ذلك: لم يروِ هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد، إلا محمد ابن كثير.[٦٢] وكذا نبّه عليه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد.[٦٣]ومحمد بن كثير هو القرشي، الكوفي، أبو إسحاق روى عن: الحارث بن حصيرة، والليث بن أبي سليم، وعمرو بن قيس، وإسماعيل بن أبي خالد.وعنه: علي بن المديني، وابن معين، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وقتيبة ابن سعيد، وغيرهم.قال أبو داود عن الإمام أحمد: خرقنا حديثه.[٦٤]قال عنه البخاري: منكر الحديث.[٦٥]قال عنه الامام مسلم: متروك الحديث.[٦٦]قال عنه ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، التي إذا سمعها مَنْ الحديث صناعته علم أنها معمولة، أو مقلوبة لا يحتج به بحال.[٦٧]قال علي بن المديني: كتبنا عنه عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وضعفه جداً.[٦٨]وقال الدوري، عن بن معين: شيعي ولم يكن به بأس.[٦٩]وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيّن.[٧٠]وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.[٧١]ويتبين من خلال هذا النقد للعلماء في محمد بن كثير القرشي، انه ضعيف جدا بل متروكاً، ممن لا يصلح الاعتبار به، وهو قد انفرد بهذا السند، مما يوهنه، وجعله سبباً لرد الامام البخاري، والامام الدارمي (رحمهما الله تعالى) له.أما أصل الحديث بمتنه، فقد أخرجه الامام البخاري في صحيحه،[٧٢] والامام مسلم في صحيحه[٧٣]، والترمذي في سننه[٧٤]، من حديث ابي مسعود الانصاري (رضي الله عنه).

المسألة الثالثة

قال الامام الترمذي (رحمه الله تعالى): حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا شرب تنفس مرتين.هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب وسألت أبا محمد عبدالله بن عبد الرحمن عن رشدين بن كريب قلت: هو أقوى أو محمد بن كريب؟ فقال: ما أقربهما، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا، فقال: محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب، والقول عندي ما قال أبو محمد عبد الله، رشدين بن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، وهما أخوان وعندهما مناكير.[٧٥]هذا الحديث يدور على رشدين بن كريب، فإنه تفرد به على ما ذكر الترمذي، وهو رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم أبو كريب المدني. رأى ابن عمر، وذكر الترمذي هنا أنه أدرك ابن عباس ورآه. روى عن: أبيه، وعلي ابن عبد الله ابن عباس. وروى عنه: عيسى بن يونس، ومروان بن معاوية، ومحمد ابن فضيل.قال الدوري عن ابن معين: ليس حديثه بشيء.وقال في موضع آخر: ليس بثقة.وقال ابن المديني وابن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ضعيف. وقال الجوزجاني: لا يقوي حديثه.وقال البخاري: "منكر الحديث"، ومرة قال فيه وفي أخيه محمد: "فيهما نظر"، ومرة قال: "عنده مناكير".[٧٦]وقال ابن حبان: "كثير المناكير يروى عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، والغالب عليه الوهم والخطأ، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به".[٧٧]وعلى هذا الراي من جماعة العلماء في تضعيفه مشى ابن حجر في "تقريب التهذيب" حيث قال: "ضعيف، من السادسة، روى له الترمذي، وابن ماجه".[٧٨]أما ابن عدي فإنه لم يخرج عن هذا الرأي حين ذكر أن رشدين على ضعفه يكتب حديثه، ويختبر، ويعتبر به، فأحاديثه مع ضعفها مقاربة لأحاديث غيره. وابن عدي مع اعترافه بأن لرشدين أحاديث منكرة إلا أنه لم ير فيها حديثاً منكراً جداً قال: "ولرشدين غير ما ذكرت وليس بالكثير، وأحاديثه مقاربة لم أر فيها حديثاً منكراً جداً، وهو على ضعفه يكتب حديثه".[٧٩]قال عباس الدورى عن يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء . و قال محمد بن عبد الله بن نمير : ضعيف . و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سئل أبو زرعة عنه ، فقال : لين . قال : و سألت أبى عنه ، فقال : شيخ لا يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، و هو أحب إلى من أخيه رشدين . ولرشدين بن كريب أخاً اسمه: محمد[٨٠]، وهو من رواة الحديث كذلك، وهو ضعيف عند أئمة النقد والحديث، كحال أخيه رشدين، مما دفع الامام الترمذي (رحمه الله تعالى) للسؤال عنه وعن أخيه رشدين، لكون الضعف على مراتب، ولربما يكونا في مرتبة واحدة، أو يتفاوتان، فدفعه ذلك للاستفهام من شيوخه، هل هما متساويان في الضعف، أم أنّ ضعف أحدهما أشدّ من الآخر.والذي يبدو أنّ الامام الترمذي (رحمه الله) كان في نفسه شيء من تقديم رشدين بن كريب على أخيه محمد، وإنما أراد أن يستوثق، فلما وجد جواب الامام الدارمي (رحمه الله) يوافق ما في ذهنه، بادر الى موافقة رأي الدارمي على الامام البخاري (رحمه الله) في

ترجيح رشدين بن كريب على أخيه محمد.وانما تظهر فائدة الترجيح بين محمد بن كريب وأخيه رشدين تظهر عندما يرد تعارض بينهما في حديث، او في الترجيح بين حديثين تعارض الحكم فيهما، فيحتاج الى ترجيح من هو أوثق، أو أخف ضعفاً.وقد وقع نحو سؤال الترمذي هذا من ابن أبي حاتم لأبيه، وأبي زرعة، ومن الأثرم للإمام أحمد، وكانت النتيجة أن أحمد لم يرجح أحدهما على الآخر، وجعلهما في مرتبة واحدة من غير مفاضلة بينهما، حيث اعتبرهما في مستوى واحد من الضعف.

وأما الأولان أبو حاتم وأبو زرعة فإنهما رأيا محمداً كأنه أقرب وأرجح. وعلى هذا يكون ما عندهما وافق ما عند البخاري.قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي وأبا زرعة وذكرا محمد بن كريب ورشدين بن كريب؟ فقالا: هما أخوان قلت: أيهما أحب إليكما؟ قالا: ما أقربهما، ثم قالا: محمد كأنه اقرب).[٨١]

وهكذا رأينا جانب البخاري تدعم وتقوي وأنه لم ير هذا الرأي وحده، بل معه أبو حاتم وأبو زرعة.

أما رأي أحمد فإنه يمثل موقفاً ثالثاً من حيث إنه لم يرجح بينهما.قال الأثرم: (قلت لأحمد بن حنبل: "رشدين ومحمد أخوان؟ فقال: "نعم"، فقلت: أيهما أحب إليك؟ قال: "كلاهما عندي منكر الحديث).[٨٢]

المسألة الرابعة

قال الامام الترمذي (رحمه الله تعالى): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وسمرة: (هذا حديث حسن صحيح) وروى شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) هذا الحديث، وروى الأعمش، وابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (وكأن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة عند أهل الحديث أصح) سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن، عن حديث النبي (صلى الله عليه وسلم): (من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) قلت له: من روى حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ أيخاف أن يكون قد دخل في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)؟ أو إذا روى الناس حديثا مرسلاً، فأسنده بعضهم، أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث؟ فقال: (لا، إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أصل، فحدث به، فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث).[٨٣]خشي الامام الترمذي (رحمه الله) أن من يحدّث حديثاً ويخطئ فيه، وهو عالماً بالخطأ، وكأنه يرى ضبط لفظ (يَرى) بفتح الياء أي بمعنى: يعلم، وإن كان البعض يذهب الى ضبطها بالضم أي بمعنى: يظن،[٨٤] ولعل هذا ما ذهب اليه الامام الدارمي في ضبط اللفظ، وبيان معنى الحديث.

وكذلك خشي الامام الترمذي (رحمه الله) ان يكون المقصود في الحديث هو مَن وَصَلَ حديثاً عَرف انه مرسل عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ أنه علة قادحة في الحديث، وهذا النوع من العلة

هو ميدان العلل الأوسع والأكبر، والذي لا تكاد تخلو منه صفحة من كتب هذا الفن، فقد يروى الحديث متصلاً، ولكن النقاد يكشفون عن وهم في رفعه ويثبتون أن ارساله أثبت وآكد.ومن الأمثلة على ما كان الإرسال هو أولى والأرجح من الاتصال ما ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي، في معرض الكلام عن هشام بن عروة، وأن الإمام أحمد قال: "إن عيسى بن يونس أسند عنه ما كان يرسله الناس، كحديث الهدية".وحديث الهدية هذا ما روي "أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل الهدية ويثيب عليها، فهذا الحديث رواه عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعلق البخاري على هذا الإسناد بقوله: لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.[٨٥]ومن الأوهام التي سأل عنها الإمام الترمذي (القلب) وهو: جعل اسناد لحديث مكان اسناد لحديث آخر، أو قلب راو مكان راو آخر.ومنه ما يكون على سبيل الاختبار كما وقع للإمام البخاري (رضي الله عنه) عندما قدم بغداد، فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه، فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة التفت إليهم فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، فأذعنوا له بالفضل.

وكذلك ما يقع من الوهم في ابدال رو مكان راو آخر، ويكون الرواة ثقات، مثال ذلك ما رواه إسحاق بن عيسى الطباع قال: حدثنا جرير بن حازم، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)، قال إسحاق بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث، فقال: وهم أبو النضر إنما كنا جميعا في مجلس ثابت البناني، وحجاج بن أبي عثمان معنا، فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)، فظن أبو النضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس. أبو النضر هو جرير ابن حازم.[٨٦]ومنه ما هو قبيح يستلزم القدح ولا يقبل قال الأستاذ أبا إسحق الإسفراييني: إن من قلب الإسناد ليستغرب حديثه ويرغب فيه يصير دجالاً كذاباً تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها ومنهم من كان يدعي سماع ما لم يسمع.[٨٧]

بعد استفهام الامام الترمذي (رحمه الله) عن المعنى المراد في الحديث، ومن هو المقصود به.جاء الرد من شيخه الامام الدارمي (رحمه الله تعالى) أنه مَن حدّث بحديث لا أصل له، فهذا من يخشى عليه أن يكون في مضمون هذا الحديث ووعيده.واصطلاح لا أصل له عند المحدثين وعلماء هذا الفن يطلق على عدة وجوه:فنقل السيوطي في تدريب الراوي عن الامام ابن تيمية (رحمه الله) في معنى اصطلاح: ليس له أصل، ولا أصل له، أنه الحديث الذي ليس له إسناد.[٨٨] وذكر غيره أن الحديث الذي لا أصل له، هو الحديث الضعيف الذي لا يصلح للاعتبار في المتابعة، فقد ذكر أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ (رحمه الله) أن طريق الاعتبار في الأخبار مثاله: أن يروي حماد بن سلمة

حديثا لم يتابع عليه، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم).فينظر: هل روى ذلك ثقة غير أيوب عن ابن سيرين؟ فإن وجد علم أن للخبر أصلا يرجع إليه، وإن لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة، وإلا فصحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأي ذلك وجد يعلم به أن للحديث أصلا يرجع إليه، وإلا فلا.[٨٩]

المسألة الخامسة

قال الإمام الترمذي في جامعه: حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الراشي والمرتشي في الحكم» وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وعائشة، وابن حديدة، وأم سلمة: حديث أبي هريرة حديث حسن وقد روي هذا الحديث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وروي عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يصح. وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: حديث أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحسن شيء في هذا الباب وأصح.[٩٠] ورد هذا الحديث من عدة طرق عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فورد من طريق أبي هريرة (رضي الله عنه) الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا عفان[٩١]، والامام الترمذي في سننه قال: حدثنا قتيبة[٩٢]، والبزار في مسنده قال: حدثنا أبو كامل[٩٣]، وابن الجارود في المنتقى قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو الوليد[٩٤]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار قال: حدثنا أحمد بن داود، وحدثنا سهل بن بكار[٩٥]، وابن حبان في صحيحه، قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي[٩٦]، والطبراني، في كتاب الدعاء، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ومعلى بن مهدي الموصلي[٩٧]، والحاكم في المستدرك، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا مسدد[٩٨]. الاثني عشر كلهم: (عفان، وقتيبة، وأبو كامل، ومحمد بن يحيى، أبو الوليد، وأحمد بن داود، وسهل بن بكار، وعمران بن موسى، والعباس بن الوليد، ومسلم بن إبراهيم، ومعلى بن مهدي، ومسدد) عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهذا السند فيه: عمر بن أبي سلمة، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ[٩٩].وورد من طريق: السيدة عائشة (رضي الله عنها)، فأخرج هذا الطريق: البزار في مسنده، قال: حدثنا العباس بن الفرج، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة[١٠٠]، وأبي يعلى في مسنده، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية[١٠١]، والطبراني في كتاب الدعاء، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، حدثني أبي، حدثنا مروان الفزاري[١٠٢]، كلاهما: (محمد بن خالد، ومروان بن معاوية) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة (رضي الله عنها).إلا أنه فيه: إسحاق بن يحيى بن

طلحة بن عبيد الله، قال عنه الحافظ ابن حجر: ضعيف.[١٠٣]وورد عن أم سلمة (رضي الله عنها)، فأخرج هذا الطريق: الطبراني في المعجم الكبير، وفي كتاب الدعاء، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم.[١٠٤] والطحاوي في شرح مشكل الآثار، قال: حدثنا أبو أمية.[١٠٥]كلاهما: (إبراهيم بن دحيم، وأبو أمية) عن دحيم بن اليتيم، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمته قريبة ابنة عبد الله بن وهب، عن أبيها قال: أخبرتني أم سلمة.وفيه: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق.[١٠٦]وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.[١٠٧]وقريبة بنت عبد الله بن وهب الأسدية، قال عنها الحافظ ابن حجر: مقبولة.[١٠٨]وورد عن ابن حديدة، في الحديث الذي ذكره الإمام الترمذي في العلل الكبير، من طريق: جرير بن حازم ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن حديدة الجهني.ثم قال عقبه سألت محمداً، فقال: هو حديث مرسل لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من ابن حديدة ، وابن حديدة الجهني له صحبة.[١٠٩]وورد عن ثوبان، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا الأسود بن عامر[١١٠]، والبيهقي في شعب الإيمان، قال: أخبرنا أبو نصر، حدثنا أبو الفضل، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا أحمد بن يونس[١١١]. كلاهما: الأسود بن عامر، وأحمد بن يونس، عن أبي بكر يعني ابن عياش، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن ثوبان.وأخرجه ابن أبي شيبة[١١٢]، والطبراني في المعجم الكبير، من طريق، عن ابن أبي شيبة[١١٣]، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن ثوبان. بذكر أبي إدريس بين أبي زرعة وبين ثوبان.وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، قال: حدثنا أحمد بن داود بن موسى، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب، وسهل بن محمد العسكري قالا: حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي إدريس، عن ثوبان[١١٤]. فلم يذكر فيه أبي زرعة.

وأخرجه البزار، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد[١١٥]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، قال: حدثنا علي بن معبد بن نوح، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا هريم يعني ابن سفيان [١١٦]، كلاهما: (عبد الواحد وهريم)، عن ليث، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، عن ثوبان. ليس فيه أبو الخطاب.وأخرجه الحاكم في المستدرك، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا يحيى بن أبي زكريا ابن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي زرعة، عن ثوبان.[١١٧] ليس فيه أبو الخطاب ولا أبو إدريس.

فاضطراب ليث في هذه الرواية واضح، وهو: الليث ابن أبي سليم ابن زنيم، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.[١١٨]وورد الحديث عن عبد الله بن عمرو، فأخرج هذا الطريق: الطيالسي في مسنده[١١٩]، وعبد الرزاق في مصنفه، قال أخبرنا معمر[١٢٠]، وابن الجعد في مسنده[١٢١]، وابن أبي شيبة في مصنفه، قال: حدثنا وكيع[١٢٢]، والإمام أحمد في مسنده في أكثر

من موضع، قال: حدثنا وكيع[١٢٣]، وقال: حدثنا حجاج، ويزيد[١٢٤]، وقال: حدثنا عبد الملك بن عمرو[١٢٥]، وقال: حدثنا أبو نعيم[١٢٦]، وأبي داود في سننه، قال: حدثنا أحمد بن يونس[١٢٧]، والامام الترمذي في سننه، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر العقدي[١٢٨]، وابن الجارود في المنتقى، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم[١٢٩]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، قال: حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب[١٣٠]، وابن حبان في صحيحه، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان[١٣١]، والطبراني في المعجم الكبير، قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى[١٣٢]، والحاكم في المستدرك، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا القعنبي، وأحمد بن يونس[١٣٣]، والبيهقي في السنن الكبرى والسنن الصغير، من طريق أبي داود الطيالسي، به[١٣٤].هؤلاء الاربعة عشر: (الطيالسي، ومعمر، وعلي بن الجعد، ووكيع، وحجاج، ويزيد، وعبدالملك بن عمرو، وأبو نعيم، وأحمد بن يونس، وأبو عامر العقدي، وابن وهب، ويحيى القطان، وأسد بن موسى، والقعنبي) عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.ورجال هذا السند ثقات، غير الحارث بن عبد الرحمن، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق.[١٣٥]قلت: ومن خلال ما مضى يتبين أنه لم يخلو سند من هذه الأسانيد من على، أو سبب للكلام فيه، إلا رواية عبد الله بن عمرو، فإن رجال هذا السند ثقات، ومن هنا يتبين وجه ترجيح الإمام الدارمي لهذا الطريق على غيره من الطرق، وهذا الترجيح الذي تابعه عليه الترمذي فأخرج الحديث من طريق عبد الله بن عمرو بعد أن بين الخلاف في بقية الطرق، والله أعلم.

المسألة السادسة

قال الامام الترمذي في كتابه (الجامع): حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يؤتى سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) قال عبد الله بن عبد الرحمن: (والثوري لا يرفعه) حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن سفيان، عن العلاء بن خالد، بهذا الإسناد نحوه (ولم يرفعه)

بيّن الامام الترمذي الخلاف الحاصل في هذا الحديث حول رفعه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) او أنه من كلام الصحابي موقوف عليه.فالرواية المرفوعة، من طريق: عمر بن حفص، عن حفص بن غياث، أخرجها الإمام مسلم في صحيحه[١٣٦]، والترمذي في سننه، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن[١٣٧]، والبزار في مسنده قال: حدثنا يوسف بن موسى [١٣٨]، والطبراني في الكبير، قال: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي [١٣٩]، والحاكم في مستدركه، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة[١٤٠]، والبيهقي في البعث والنشور، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري[١٤١].ستتهم: الامام مسلم، وعبد الله بن عبد الرحمن، ويوسف بن موسى، وحفص بن عمر، والسري، وعباس الدوري، عن عمر بن حفص، عن حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).وعمر بن حفص بن غياث، قال عنه الحافظ ابن حجر: (ثقة ربما وهم).[١٤٢]أما حفص بن غياث: قال عنه الحافظ ابن حجر: (ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر).[١٤٣]وأخرج البزار الحديث في مسنده من هذا الطريق كذلك، إلا أنه قال فيه: (لم يرفعه الى النبي (صلى الله عليه وسلم) بل موقوف على عبد الله، ولا نعلم أحدا رفعه إلا عمر بن حفص، عن أبيه).[١٤٤]وأما الرواية الموقوفة على عبد الله بن مسعود (رضي الله عن) فأخرجها: ابن أبي شيبة في مصنفه، قال: حدثنا مروان بن معاوية[١٤٥]، والترمذي، قال: حدثنا عبد بن حُميد قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن سفيان[١٤٦]، والبيهقي في شعب الإيمان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، حدثنا إبراهيم بن سليمان، عن سفيان[١٤٧].كلاهما: مروان بن معاوية، وسفيان الثوري، عن العلاء بن خالد، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود. أما مروان بن معاوية الفزاري: قال عنه الحافظ ابن حجر: (ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ).[١٤٨]أما سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، قال عنه الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس).[١٤٩]وأخرج هذا الحديث البزار في مسنده أيضاً، قال: وحدثناه عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله، بنحوه، يرفعه عن النبي (صلى الله عليه وسلم).[١٥٠]وقد صحح الإمام الدارقطني الرواية الموقوفة على ابن مسعود.[١٥١]

قلت: حصل الاضطراب في رواية عمر بن حفص بن غياث وأبيه بين الرفع والوقف، ولا يعلم من عمر، أم من أبيه، وقد خالفا من هم أوثق منهما، وأكثر عدداً.وأما رواية سفيان، ومروان الموقوفة، فقد وردت في رواية ابن مهدي عن سفيان أنه يرفعه الى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فهي وإن عرفت بوقفها على الصحابي، إلا أنّ لها حكم المرفوع[١٥٢]، لأنها وإنْ كانت في تفسير آية إلا أنه مما لا مجال لاجتهاد الصحابي فيه، والله أعلم.

المسألة السابعة

قال الإمام الترمذي في سننه: حدّثنا عبد الوهاب الورّاق البغدادي: أخبرنا عبد المجيد ابن عبد العزيز، عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن، أو آية أوتيها رجل ثم نسيها). هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، واستغربه.قال محمد:

ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا قوله: "حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم.وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال عبد الله: وأنكر على بن المديني، أن يكون المطلب سمع من أنس.[١٥٣] وهذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز [١٥٤]، والبزار في مسنده، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق[١٥٥]، وأبي يعلى في مسنده، قال: حدثنا محمد بن بحر البصري في بلهجيم [١٥٦]، وابن خزيمة في صحيحه، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحكم [١٥٧]، والبيهقي في سننه الكبرى، قال: أنبأنا الحسين بن محمد الفقيه، أنبأنا محمد بن بكر، أنبأنا أبو داود، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم [١٥٨].

كلاهما: عبد الوهاب بن الحكم، ومحمد بن بحر، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس بن مالك، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):وردت علتان في هذا الحديث:العلة الاولى: عدم سماع المطلب بن حنطب من أنس، فهو وان حكموا بثقته، فقد حكم بثقته الحافظ ابي زرعة لما سألوه عنه، فقال: مديني ثقة.[١٥٩]وكذا قال يعقوب بن سفيان[١٦٠]، والدارقطنى[١٦١]: هو ثقة.الا انهم وصفوه بالإرسال كما ذكر الامام الترمذي ذلك عن شيخيه البخاري، والدارمي.وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، لا يُحتج به، فإنه يرسل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كثيرًا، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون.[١٦٢]

قال ابن ابي حاتم: عامة أحاديثه مراسيل.[١٦٣]وأما العلة الثانية: وهي الانقطاع بين ابن جريج والمطلب؛ فإن ابن جريج من المشهورين بالتدليس[١٦٤]، وقد رواه هنا بالعنعنة عن المطلب ولا تقبل عنعنته والحالة هذه، ما لم يصرح بالتحديث أو السماع، قد دلّ على هذه العلة ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه: (الكفاية في علم الرواية) إذ روى في باب: ذكر شيء من أخبار بعض المدلسين، بسنده إلى ابن المديني، فقال: أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي قال: أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار، قال: أنبأنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: سألت أبي عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد).قال ابن المديني: ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب، كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى.[١٦٥]وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية): قال الدارقطني: قد روى عن ابن جريج، عن أنس، والأول أشبه بالصواب، والحديث غير ثابت؛ لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئاً. يقال: كان يدلسه عن ابن ميسرة، وغيره من الضعفاء".[١٦٦]وقد ورد في سند الحديث عبد المجيد بن أبي رواد.وهو: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد الأزدي، مولى المهلب أبو عبد الحميد المكي. روى عن: ابن جريج، ومعمر، وابن نابل،

وغيرهم. وروى عنه: الشافعي، وأحمد، والحميدي وغيرهم.[١٦٧]قال أحمد: ثقة، وكان فيه غلو في الإرجاء، وكان يقول: هؤلاء الشكاك.قال أبو داود: ثقة، وكان مرجئاً داعية في الإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه، وأهل خراسان لا يحدثون عنه.وقال ابن معين: وكان يعلن بالإرجاء.[١٦٨] وعلى أن المروزي قال: وكان أبو عبد الله يحث عن المرجئ إذا لم يكن داعية ولا مخاصماً.[١٦٩]

وقد وثقه ابن معين[١٧٠]، والنسائي، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به باس.[١٧١]وورد في الجرح والتعديل، عن ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين، وهو نحو من ذلك؛ إذ جاء على الصورة الآتية:حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: "ابن علية عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود فأصلحها له. فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد هكذا، قال يحيى: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث.فيمكن أن يكون الذهبي عبّر عن هذا النص بما ذكره، وهو يفيد أن ابن أبي رواد كان عالماً بكتب ابن جريج، وأنه أعلم بحديثه فيها.ومعنى هذا أنه إذا حدّث منها ضبط أما إذا حدث من حفظه، فإنه لم يضبط كما هو حاصل هنا كما سيأتي.[١٧٢]وهذا يفيد أن ابن أبي رواد كان عالماً بكتب ابن جريج، وأنه أعلم بحديثه فيها.ومعنى هذا أنه إذا حدث منها ضبط أما إذا حدث من حفظه، فإنه لم يضبط كما هو حاصل هنا كما سيأتي.قال الدارقطني: كان أثبت الناس في ابن جريج.[١٧٣]قال أبو أحمد بن عدي وقد روى له أحاديث: كلها غير محفوظة على أنه ثبت في حديث ابن جريج، وله عن غير ابن جريج، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء.[١٧٤]وقال أبو حاتم: ليس بالقوى يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه.[١٧٥]وقال الدارقطني: لا يحتج به يعتبر به.[١٧٦]

وقال العقيلي: حدثنا أحمد بن علي قال: سألت محمد بن يحيى بن أبي عمر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ضعيف.[١٧٧]وقال ابن سعد: كان كثير الحديث مرجئاً ضعيفاً.[١٧٨]

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.[١٧٩]وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.[١٨٠]وقد تعقب ابن حجر ابن حبان، فقال عن عبد المجيد: صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال متروك، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، روى له مسلم، والأربعة.[١٨١]وذكره الذهبي في: ميزان الاعتدال، فقال: (صدوق مرجئ كأبيه)، ونقل عن البخاري أنه قال: (في حديثه بعض الاختلاف، ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح).[١٨٢]وقال ابن حجر معقباً على ابن خزيمة إخراجه له في: صحيحه، عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق به. وغفل ابن خزيمة عن علته، فأخرجه في المساجد من صحيحه، عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق به.[١٨٣]قلت: فكون الرواية من طريق: المطلب بن عبد الله، فالإرسال فيها ثابت عند أهل العلم، كما ورد من طريق: عبد الوهاب الوراق، وأيوب بن محمد الوزان عن عبد المجيد.

إلا أنه خالفهما محمد بن يزيد الآدمي، فرواه: عن عبد المجيد، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس.(١٨٤)وهؤلاء الرواة الثلاثة عن عبد المجيد كلهم ثقات، نقل كل منهم حسب ما سمع منه، مما يدلّ على أنّ الوهم، من عبد المجيد، كما حكى ذلك عنه المزي في تحفة الاشراف. (١٨٥)قال ابن حجر في ترجمة عبد الوهاب في تهذيب التهذيب: عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الوراق البغدادي –ويقال له ابن الحكم–، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين أي ومئتين، وقيل بعدها، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.(١٨٦)وقال في ترجمة الوزان: أيوب بن محمد بن زياد الوزان أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، ثقة من العاشرة، ذكر الشيرازي: أنه هو الذي يلقب بالقلب، وقيل: هما واحد، مات سنة تسع وأربعين أي ومئتين، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.(١٨٧)

وقال في ترجمة الآدمي: محمد بن يزيد الآدمي أبو جعفر الخراز (بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي) البغدادي، ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين أي ومئتين، روى له النسائي، فالاختلاف منه وليس منهم؛ إذ لم يكن متثبتاً فيه، فحدث به مرة على هذا الوجه، ومرة على الوجه الآخر.(١٨٨)

المسألة الثامنة

قال الإمام الترمذي في سننه: حدثنا علي بن حجر السعدي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان الكلابي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن الله ضرب مثلاً صراطا مستقيما، على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه {والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} [سورة يونس آية٢٥] والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه) (هذا حديث حسن غريب) سمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: سمعت زكريا بن عدي، يقول: قال أبو إسحاق الفزاري: (خذوا عن بقية ما حدثكم، عن الثقات ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدثكم عن الثقات، ولا غير الثقات).هذا الحديث أخرجه الامام الترمذي في سننه(١٨٩)، والنسائي في السنن الكبرى(١٩٠)، والطحاوي في مشكل الاثار(١٩١)، والطبراني في مسند الشاميين.(١٩٢) ذكر الإمام الترمذي ما نقله شيخ الدارمي عن أبي إسحاق الفزاري، في حكم الرواية عن بقية بن الوليد، في الأخذ بروايته عن الثقات، وترك روايته عن غيرهم.ووافق الفزاري فيما ذكره الإمام أحمد، فقال عندما سئل عن بقية وإسماعيل بن عياش: بقية أحبّ إلى، فإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا – يعني لا تقبلوه–، وسئل يحيى ابن معين عن بقية بن الوليد فقال: إذا حدث عن الثقات مثل: صفوان ابن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئا، وقال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من

الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة.[١٩٣]وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: بقية بن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين.[١٩٤]قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات.[١٩٥]وقال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء.[١٩٦]وقال أبو زرعة: بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة. قال ابن المبارك: كان صدوقا، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر، ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك، ثم قال: هذا في الثقات، فأما في المجهولين، فيحدث عن قوم لا يعرفون، ولا يضبطون.[١٩٧]ونقل عن الإمام أحمد ما ينكر فيه توثيق روايته عن المعروفين، قال ابن خزيمة: سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل (رحمه الله) يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير، إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى.[١٩٨]قال ابن حبان بعد أن أورد رأي الإمام أحمد في إنكاره لرواية بقية الأحاديث المنكرة عن المشاهير: لم يسبره أبو عبد الله (رحمه الله)، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها، ولعمري إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الانسان في الحديث. ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية، فتتبعت حديث، فكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من: عبيد بن عمر، وشعبة، ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين، عن عبيد الله ابن عمر، وشعبة، ومالك مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي، وأشباههم، ومن أقوام لا يعرفون الا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، فكان يقول: قال عبيد الله ابن عمر، عن نافع، وقال مالك عن نافع – كذا – فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به.[١٩٩]قلت: ومع ما ورد من نقد لبقية في تدليسه، وتشديد العلماء في حاله، إلا أن روايته في هذا الحديث، فهي عن بحير بن سعد، وقد قال الامام أحمد في روايته عنه: (بقية إذا حدث عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره)[٢٠٠]، أي: مقبولة.

أهمّ النتائج

١. أسهمت السؤالات في استثارة واستخراج كوامن الفكر والعلم من اذهان افذاذ العلماء.

٢. تبرز أهمية هذه السؤالات في كونها بين امامين كبيرين، وعلمين بارزين، يجعل الدارس يتهيب الخوض غمارها، إلا أن تواضع هذين الامامين، وعدم نسبة العصمة لنفسيهما، كان له الدور في التشجيع على دراستها.

٣. لجأ الامام الترمذي الى شيخه الامام الدارمي في بيان الترجيح بين الرواة الضعفاء، عندما وقع الاختلاف بين محمد بن رشدين وأخيه كريب، فرجح الدارمي كريب على أخيه محمد، ووافق الترمذي شيخه في هذا الترجيح، مخالفين البخاري في ترجيحه لمحمد.

٤. قد يرد أكثر من معنى للحديث الواحد، وتبرز أهمية معرفة المعنى عندما يمس ذلك المعنى جانباً له قدره وأهميته عندما يكون الوعيد فيه بنار جهنم، وبعد تثبت الترمذي من شيخه يتبين المعنى لا غير ذلك.

٥. الترجيح لرواية عدد من الرواة، إنْ خالفهم راوٍ واحد، أو من هم أقل منهم عدداً يبين أهمية هذه القرينة في الترجيح بين الروايات ، واستعمال الأئمة النقاد لها.

المصادر

١. ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، **الجرح والتعديل**، دار احياء

٢. ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، **العلل لابن ابي حاتم**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د.خالد بن عبدالرحمن الجريسي، نشر: مطابع الحميضي، ط١، ٢٠٠٦م.

٣. ابن ابي شيبة، بو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي، **المصنف**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١،١٤٠٩هـ.

٤. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٥. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، **معرفة انواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)**، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٦م.

٦. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البُستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط.١

٧. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، **الثقات**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،ط١، ١٩٧٣م.

٨. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا،ط١، ١٩٨٦م.

٩. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: الدكتور همام سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، ط١، ١٩٨٧م.

١٠. ابن عدي، ابو احمد بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١١. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥م.

١٢. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية.

١٣. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، **التقييد في معرفة رواة المسانيد**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م.

١٤. أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، **مسند أبي يعلى**، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

١٥. احمد بن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢ ، ١٤٢٢هـ.

١٦. أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة.

١٧. الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، **المفردات في غريب القران**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٨. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع باشراف محمد عبد المعيد خان.

٢٠. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

٢١. البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الارنؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، دمشق، ط٢، ١٩٨٣م.

٢٢. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، **العلل الكبير**، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٣. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، **الجامع**، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ١٩٩٨م، ، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٤. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **الكفاية**، تحقيق: أبو عبدالله السورقي- إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٢٥. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٦. الخطيب، محمد عجاج الخطيب، **أصول الحديث علومه ومصطلحاته**، دار الفكر الحديث،

٢٧. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

٢٨. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة.

٢٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٠. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي احمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.

٣١. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٢. الزرقي، عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، دار المحدث، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣٣. السلمي، محمد بن الحسين بن محمد، **سؤالات السلمي للدارقطني**، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، **الأنساب**، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م.

٣٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **تدريب الراوي شرح تقريب النواوي**، تحقيق: نظر بن محمد الفريابي، دار طيبة.

٣٦. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٣٧. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الاوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد- عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٣٨. العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، نشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٤٢٦.

٣٩. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٤٠. الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الاسلامية،
٤١. الكناني، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، تحقيق، عبدالوهاب عبد اللطيف– وعبد الله الغماري،
٤٢. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.
٤٣. مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **الكنى والاسماء**، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٤م.
٤٤. مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٥. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
٤٦. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ
٤٧. النسائي، **السنن الكبرى**، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،
٤٨. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٨٤م.

هوامش البحث

(١) الذهبي، ج١٣ ص٢٧١.

(٢) الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، **رجال صحيح البخاري**، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت،ط١، ج٢ص٦٧١. و المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،، ج٢٦ص٢٢٣ .

(٣) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ، **تهذيب التهذيب**، ج١ص٤٥

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٣ص٢٧١ .

(٥)ابن نقطة الحنبلي البغدادي، **التقييد في معرفة رواة المسانيد**، ج١ ص٩٢.

(٦) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٣ص٢٧١ .

(٧) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ص٢٥١-٢٥٢ .

(٨) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، **الأنساب**، ج٣ ص٤٢-٤٣.

(٩) العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٣ص٦٦٩.

([10]) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، أبو حاتم، **الثقات**، ج٩ص١٥٣.
([11]) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ص٢٥٠.
([12]) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٣ص٢٧٦ .
([13])المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ص٢٥٢.
([14]) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١١ ص٢٠٩.
([15]) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، **تاريخ دمشق**،، ج٢٩ ص٣١٥.
([16]) الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، ج١١ ص٢٠٩.
([17]) الذهبي، **سير اعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج١٢ ص٢٢٦.
([18]) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق، ج٢٩ ص٣١٨.
([19]) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ، **تاج العروس** ،مادة: (س أ ل) ج٢٩ ص١٥٧.
([20]) الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد **المفردات في غريب القران**، مادة: (سأل) ص٤٣٧.
([21]) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ، ص١٩٩.
(٢٢) الخطيب، محمد عجاج الخطيب، **أصول الحديث علومه ومصطلحاته**، ، ص٢٩٥.
([23]) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، **العلل الكبير**، ، ص٤٦.
([24]) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**ج٢ ص٧١٩.
([25])أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، **الجرح والتعديل**، ج١ ص٢٣٠.
(٢٦) الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، ص٤٦.
(٢٧) ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، **المصنف**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، كتاب الطهارات، باب: من قال ليس على من نام ساجداً أو قاعداً وضوء، حديث رقم ١٤١٤، ج١ ص١٢٢.
(٢٨) الدارقطني، أبو الحسن علي **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**،، ج٥ ص١٦٧.
(٢٩) الخطيب، **تاريخ بغداد**، مصدر سابق، ج٤ ص٤٣٢.
(٣٠) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٨ ص٨١.
(٣١) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ ص٥٤٦.
([32]) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ ص٥٤٦.
(٣٣) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٦ ص٥٤٦. النسائي، **السنن الكبرى**، ج٣ ص١٨٠.
(٣٤) ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج٧ ص٤٢٠.

(٣٥) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ، ص٥١٠.

(٣٦) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٨ ص١٧٠.

(٣٧) ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي، **تاريخ ابن معين** (رواية الدوري)، ، ج٣ ص٢٧٢.

(٣٨) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٨ ص٥١٨.

(٣٩) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٢٨ ص٥١٨.

(٤٠) ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج٧ ص٤٧٥.

([٤١]) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص ٥٤٦.

(٤٢) أحمد بن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **العلل ومعرفة الرجال**، ج٢ ص٦٠١.

(٤٣) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج١٥ ص٢٤٣.

(٤٤) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، **الضعفاء**،

(٤٥) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٥ ص١٠٤.

(٤٦) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٢٨.

(٤٧) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج١٥ ص٢٤٣.

(٤٨) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٠٣.

(٤٩) الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ج٢ ص١٦٠.

(٥٠) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج٥ ص٣٢٨.

(٥١) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج١٥ ص٢٤٣.

(٥٢) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ص٢٩٥.

(٥٣) ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج٧ ص٤٨.

(٥٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٣١٢.

(٥٥) الدارقطني، **العلل**، مصدر سابق، ج٥ ص٢١١

(٥٦) ابن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، ج١ ص٤٢٥.

(٥٧) ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، **العلل**، ج٢ ص٣٩١.

(٥٨) ابن معين، **تاريخ ابن معين –رواية الدوري–**، مصدر سابق، ج٤ ص٢٨.

(٥٩) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **الكفاية**،ص٤٧٦.

(٦٠) السلمي، محمد بن الحسين بن محمد، **سؤالات السلمي للدارقطني**، ص٣٦٠.

(٦١) الترمذي، **العلل الكبير**، مصدر سابق، أبواب الزكاة، حديث رقم ١٨٩، ج١ ص١١٠. وفي أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على الأهل، حديث رقم ٥٨٥، ج١ ص٣١٤.

(٦٢) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الاوسط**، تحقيق: طارق ابن عوض الله بن محمد- عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ٣٩١١، ج٤ ص١٧٨.

(٦٣)**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ، حديث رقم ٤٦٦٧، ج٣ ص١٢٠.

(٦٤) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٩ ص٤١٨.

(٦٥) البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ، ج١ ص٢١٧.

(٦٦) مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **الكنى والاسماء**، ، ج٢ ص٤١.

(٦٧) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البُستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ج٢ ص٢٨٧.

(٦٨) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ، **الضعفاء والمتروكون**، ، ج٣ ص٩٤.

(٦٩) ابن معين، **تاريخ ابن معين** (رواية الدوري)، مصدر سابق ج٣ ص٤٧٨.

(٧٠) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج٩ ص٤١٨.

(٧١) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٨ ص٦٩.

(٧٢) البخاري، **الجامع الصحيح المختصر**،ج١ ص٢٠.

(٧٣) مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح** ١٠٠٢، ج٢ ص٦٩٥.

(٧٤) الترمذي، **الجامع**، ابواب البر والصلة، باب ما جاء ، حديث رقم ١٩٦٥، ج٤ ص٣٤٤.

(٧٥) الترمذي، **الجامع**، ، حديث رقم ٣٢٧٥، ج٥ ص٣٩٢.

(٧٦) البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ج٣ ص٣٣٧. والعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو ابن موسى بن حماد العقيلي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ج٢ص٦٦.

(٧٧) ابن حبان، **المجروحين**، ج١ص٣٠٢.

(٧٨) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٢٥١.

(٧٩) ابن عدي، ابو احمد بن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٤ ص٦٤.

(٨٠)، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٢٠٣.

(٨١) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج٤ص٦٨. في ترجمة محمد بن كريب.

(٨٢) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٩ ص١٩٦. في ترجمة رشدين بن كريب.

([٨٣]) الترمذي، **الجامع**، ج٥ ص٣٦.

([٨٤]) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى **المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ، ج١ ص٦٤.

([٨٥]) ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، مصدر سابق، ج١ ص١٥١.

([٨٦]) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ص١٠١.

([٨٧]) الكناني، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، ، ج١ص١٥.

([٨٨]) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **تدريب الراوي شرح تقريب النواوي**، تحقيق: نظر بن محمد الفريابي، دار طيبة ، ص٣٥٠.

([٨٩]) ابن الصلاح، **مقدمة ابن الصلاح**، مصدر سابق، ص٨٣.

[٩٠] الترمذي، **الجامع**، ابواب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي ١٣٣٦، ج٣ ص١٥.

[٩١] أحمد، **مسند الامام أحمد**، حديث رقم ٩٠٢٣، ج١٥ ص٨، وبرقم ٩٠٣١، ج١٥ ص١١.

[٩٢] الترمذي، **الجامع**، أبواب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي ١٣٣٦، ج٣ ص١٥

[٩٣] البزار، **مسند البزار**، حديث رقم ٨٦٧٣، ج١٥ ص٢٣٥.

[٩٤] ابن الجارود، **المنتقى**، كتاب البيوع والتجارات، باب: في التجارات، حديث رقم ٥٨٥، ص١٥٠.

[٩٥] الطحاوي، **شرح مشكل الاثار**، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنه الرائش، أو الراشي مع لعنه الراشي والمرتشي، حديث رقم ٥٦٦٢، ج١٤ ص٣٣٧.

[٩٦] ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، كتاب القضاء، باب: الرشوة، حديث رقم ٥٠٧٦، ج١١ ص٤٦٧.

[٩٧] الطبراني، **الدعاء**، باب ذكر من لعنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ج١ ص٥٧٩.

[٩٨] الحاكم، **المستدرك**، كتاب الأحكام، حديث رقم ٧٠٦٧، ج٤ ص١١٥.

[٩٩] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٤١٣.

[١٠٠] البزار، **مسند البزار**، مصدر سابق، حديث رقم ٢٨٧، ج١٨ ص٢٥١.

[١٠١] أبي يعلى، **مسند أبي يعلى**، حديث رقم ٤٦٠١، ج٨ ص٧٤.

[١٠٢] الطبراني، **الدعاء**، حديث رقم ٢١٠٠، ص٥٨٠.

[١٠٣] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص١٠٣.

[١٠٤] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم ٩٥١، ج٢٣ ص٣٩٨. ص٥٧٩.

(١٠٥) الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم ٥٦٥٩، ج١٤ ص٣٣٥.

[١٠٦] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٤٦٨.

[١٠٧] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٥٥٤.

[١٠٨] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٧٥٢.

(١٠٩) الترمذي، **العلل الكبير**، ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، حديث رقم ٣٥٥، ص٢٠٠.

(١١٠) أحمد، **مسند الإمام أحمد**، مصدر سابق، حديث رقم ٢٢٣٩٩، ج٣٧ ص٨٥.

(١١١) البيهقي، **شعب الإيمان**، باب قبض اليد عن الأموال المحرمة، حديث رقم ٥١١٥، ج٧ ص٣٥٤.

(١١٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب البيوع والأقضية، رقم ٢١٩٦٥، ج٤ ص٤٤٤.

(١١٣) الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم ١٤١٥، ج٢ ص٩٣.

(١١٤) الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم ٦٥٦٥، ج١٤، ص٣٣٢.

(١١٥) البزار، **مسند البزار**، حديث رقم ٤١٦٠، ج١٠ ص٩٧.

(١١٦) الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، حديث رقم ٥٦٥٥، ج١٤ ص٣٣٢.

(١١٧) الحاكم، **المستدرك**، كتاب الأحكام، حديث رقم ٧٠٦٨، ج٤ ص١١٥.

(١١٨) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٤٦٤.

(١١٩) الطيالسي، **مسند الطيالسي**، حديث رقم ٢٣٩٠، ج٤ ص٣٤.

(١٢٠) الصنعاني، **مصنف عبد الرزاق**، كتاب البيوع، باب: الهدية للأمراء ٤٦٦٩، ج٨ ص١٤٨.

(١٢١) ابن الجعد، **مسند ابن الجعد**، حديث رقم ٢٧٦٧، ص٤٠٦.

(١٢٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب البيوع والأقضية، في الوالي والقاضي يهدى إليه، حديث رقم ٢١٩٦٦، ج٤ ص٤٥، وبرقم ٢٢٠٩٢، ج٤ ص٤٥٧.

(١٢٣) أحمد، **مسند الإمام أحمد**، حديث رقم ٦٥٣٢، ج١١ ص٨٧.

(١٢٤) أحمد، **مسند الإمام أحمد**، حديث رقم ٦٧٧٨، ج١١ ص٣٩١.

(١٢٥) أحمد، **مسند الإمام أحمد**، حديث رقم ٦٨٣٠، ج١١ ص٤٢٥.

(١٢٦) أحمد، **مسند الإمام أحمد**، حديث رقم ٦٩٨٤، ج١١ ص٥٦٥.

(١٢٧) السجستاني، **سنن أبي داود**، كتاب الأقضية، باب: كراهية الرشوة، ص٣٠٠.

(١٢٨) الترمذي، **الجامع**، أبواب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، ، ج٣ ص١٦.

(١٢٩) ابن الجارود، **المنتقى**، كتاب البيوع والتجارات، باب: التجارات، حديث رقم ٥٨٦، ص١٥٠.

(١٣٠) الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، مصدر سابق، حديث رقم ٥٦٥٧، ج١٤ ص٣٣٤.

(١٣١) ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، كتاب القضاء، باب: الرشوة، حديث رقم ٥٠٧٧، ج١١ ص٤٦٨.

(١٣٢) الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم ١٤٢٠١، ج١٣ ص٣٨٣.

(١٣٣) الحاكم، **المستدرك**، كتاب الأحكام، حديث رقم ٧٠٦٦، ج٤ ص١١٥.

(١٣٤) البيهقي، **السنن الكبرى**، كتاب آداب القاضي، باب: التشديد في أخذ الرشوة، حديث رقم ٢٠٤٧٨، ج١٠ ص٢٣٤. وفي **السنن الصغير**، حديث رقم ٣٢٦٧، ج٤ ص١٣٥.

(١٣٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص ١٤٦.

(١٣٦) مسلم، **المسند الصحيح**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين، حديث رقم ٢٨٤٢، ج٤ ص٢١٨٤.

(١٣٧) الترمذي، **الجامع**، أبواب صفة جهنم، حديث رقم ٢٥٧٣، ج٤ ص٧٠١.

(١٣٨) البزار، **مسند البزار**، مصدر سابق، حديث رقم ١٧٥٤، ج٥ ص١٦٢.

(١٣٩) الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم ١٠٤٢٨، ج١٠ ص١٩٢.

(١٤٠) الحاكم، **المستدرك**، مصدر سابق، كتاب العلم، حديث رقم ٧٨٥٨، ج٤ صة٦٣٧.

(١٤١) البيهقي، **البعث والنشور**، باب دعاء أهل النار بالويل رقم ٥٨٩، ص٣٢٣.

(١٤٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٤١١.

(١٤٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص١٧٣.

(١٤٤) البزار، **مسند البزار**، حديث رقم ١٧٥٦، ج٥ ص١٦٢.

(١٤٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، كتاب ذكر أهل النار، ما ذكر فيما أعد لأهل رقم ٣٤١١٧، ج٧ ص٤٨.

(١٤٦) الترمذي، **الجامع**، أبواب صفة جهنم، باب: ما جاء في صفة النار، ج٤ ص٧٠١.

(١٤٧) البيهقي، **شعب الإيمان**، حديث رقم ٨١١٩، ج١١ ص٣٧.

(١٤٨) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٥٢٦.

(١٤٩) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٢٤٤.

(١٥٠) البزار، **مسند البزار**، حديث رقم ١٧٥٥، ج٥ ص١٦٢.

(١٥١) الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، ج٥ ص٨٦.

(١٥٢) ابن حجر، **نزهة النظر**، ص١٣٣، بتصرف.

(١٥٣) الترمذي، **الجامع**، أبواب فضائل القران، حديث رقم ٢٩١٦، ج٥ ص١٧٨.

(١٥٤) ابو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، **سنن أبي داود**، ج١ ص١٢٦.

(١٥٥) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، **مسند البزار**، ج١٢ ص٣٣٩.

(١٥٦) أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، **مسند أبي يعلى**،ج٧ ص٢٥٣.

(١٥٧) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، **صحيح ابن خزيمة**،ج٢ ص٢٧١.

(١٥٨) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، **السنن الكبرى**،ج٢ ص٦١٨.

(١٥٩) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨ ص٣٥٩.

(١٦٠) الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، **المعرفة والتاريخ**،، ج٢ ص٤٧٢.

(١٦١) البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي**، ص٤٤.

(١٦٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج١ ص١١٦.

(١٦٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج ص٣٥٩.

(١٦٤) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. ابن حجر، **طبقات المدلسين – تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**ص٤١.

(١٦٥) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد **الكفاية في علم الرواية**، ص٥١١.

(١٦٦) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج **العلل المتناهية في الاحاديث الواهية**، ج١ ص١٠٩.

(١٦٧) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦ ص٣٨١.

(١٦٨) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦ ص٣٨٢.

(١٦٩) ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، ج١ ص٨٦.

(١٧٠) ابن معين، يحيى بن معين بن عون البغدادي، **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، ج٣ ص٦٠.

(١٧١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦ ص٣٨٢.

(١٧٢) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦ ص٦٤.

(١٧٣) الدارقطني، **العلل**، ج١٢ ص١٣.

(١٧٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٣ ص٢٣٤.

(١٧٥) ابن ابي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦ ص٦٥.

(١٧٦) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦ ص٣٨٢.

(١٧٧) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٣ ص٩٦.

(١٧٨) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٥ ص٥٠٠.

(١٧٩) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦ ص٣٨٢.

(١٨٠) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان **المجروحين من المحدثين** ، ج٢ ص١٦١.

(١٨١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص٥١٧.

(١٨٢) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج١ ص٦٤٨.

(١٨٣) ابن حجر، **النكت الظراف على الاطراف**، ج١ ص٤٠٧.

(١٨٤) الطبراني، **المعجم الصغير**، ج١ ص١٩٨.

(١٨٥) المزي، **تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف**، ج١ ص٤٠٨.

(١٨٦) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٥٢٨.

(١٨٧) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج١ ص٩١.

(١٨٨) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص٢٢٠.

(١٨٩) الترمذي، **الجامع**، مصدر سابق، أبواب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله٢٨٥٩، ج٤ ص٤٢١.

(١٩٠) النسائي، **السنن الكبرى**، باب: تفسير سورة يونس، حديث رقم ١١١٦٩، ج١٠ ص١٢٣.

(١٩١) الطحاوي، **شرح مشكل الاثار**، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في واعظ الله عز وجل الذي في قلب المؤمن، حديث رقم ٢١٤٣، ج٥ ص٣٩١.

(١٩٢) الطبراني، **مسند الشاميين**، حديث رقم ١١٤٧، ج٢ ص١٨٠.

(١٩٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٢ ص٤٣٥.

(١٩٤) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٤ ص١٩٦.

(١٩٥) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، مصدر سابق، ج٧ ص٣٢٦.

(١٩٦) العجلي، **الثقات**، مصدر سابق، ص٨٣.

(١٩٧) المزي، **تهذيب الكمال**، مصدر سابق، ج٤ ص١٩٦.

(١٩٨) ابن حبان ، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج١ ص٢٠٠.

(١٩٩) ابن حبان، **المجروحين**، ج١ ص٢٠٠.

(٢٠٠) أحمد، **العلل ومعرفة الرجال**، ج٢ ص٤٧٩.